

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 122 @ يحيى فأعطاه عن كل شاة ديناراً .

وكتب الحسن بن سهل إلى الحسن بن وهب وقد اصطبج في يوم غيم لم يمطر أما ترى تكافؤ الطمع واليأس في يومنا هذا بقرب المطر وبعده كأنه قول كثير .

(وإنني وتهامي بعزة بعدما % تخليت مما بيننا وتخلت) .

(لكالمترجي ظل الغمامة كلما % تبوأ منها للمقبل اضمحلت) .

وما أمنيته إلا في لقائك ورقعتي هذه الأبيات وقد أدت زجاجات أخذت من عقلي ولم تتحيفه وبعثت نشاطاً حركني على الكتاب إليك فرأيتك في إمطاري سروراً بسار خبرك إذ حرمت السرور بالمطر في هذا اليوم موفقاً إن شاء الله تعالى .

فأجابه الحسن بن وهب وصل كتاب الأمير أيده الله ويدي عاملة وفمي طاعم فلذلك تأخر الجواب قليلاً وقد رأيت تكوفؤ إحسان هذا اليوم وإساءته وما استحق ذماً لأنه إن أشمس حكى ضياءك وحسنك وإن أمطر أشبه سخاءك وجودك وإن أغام فلم يشمس ولم يمطر فقد أشبه طيب طلك ولذة فنائك وسؤال الأمير أيده الله عني نعمته من الله أعفي بها آثار الزمان المسء وأنا كما يحب الأمير صرف الله الحوادث عنه وعن حظي منه .

ووقع الحسن بن سهل في رقعة قد أمرنا لك بشيء هو دون قدرك إلى استحقاق وفوق الكفاية مع الاقتصار .

وتعرض إليه رجل فقال له من أنت قال أنا الذي أحسنت إلي عام كذا فقال مرحباً بمن توسل إلينا بنا .

وافتعل رجل على الحسن كتاباً إلى إبراهيم الرازي وكان أمير الأهواز فقال له والله لئن كنت صادقاً فما في ملكي ما يفي بحق الوزير وإن كنت مفتعلاً فما في قدرتي ما يفي بعقوبتك فحبسه وبعث يستعلم أمر الكتاب وبلغ ذلك الحسن فأمر أن يكتب إليه أما كان في صغير ما أنعمنا به عليك ما تصدق به مخيلة رجل توسل بنا إن كان مبطلا فكيف وهو محق